91 - { الذين جعلوا القرآن عضين } جزؤوه فجعلوه أعضاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقال مجاهد : هم اليهود والنصارى قسموا كتابهم ففرقوه وبدلوه .

وقيل : { المقتسمين } قوم اقتسموا القرآن فقال بعضهم : سحر وقال بعضهم : شعر وقال بعضهم : كذب وقال بعضهم : أساطير الأولين .

وقيل : الاقتسام هو أنهم فرقوا القول في رسول ا A فقالوا : ساحر كاهن شاعر .

وقال مقاتل : كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة أيام الموسم فاقتسموا عقاب مكة وطرقها وقعدوا على أنقابها يقولون لم جاء من الحجاج : لا تغتروا بهذا الرجل الخارج الذى يدعي النبوة منا وتقول طائفة منهم : إنه مجنون وطائفة : إنه كاهن وطائفة : إنه شاعر والوليد قاعد على باب المسجد نصبوه حكما فإذا سئل عنه قال : صدق أولئك يعني المقتسمين .

وقوله : { عضين } قيل : هو جمع عضو مأخوذ من قولهم عضيت الشيء تعضية إذا فرقته ومعناه : أنهم جعلوا القرآن أعضاء فقال بعضهم : سحر وقال بعضهم : كهانة وقال بعضهم : أساطير الأولين .

وقيل : هو جمع عضة يقال : عضة وعضين مثل برة وبرين وعزة وعزين وأصلها : عضهة ذهبت هاؤها الأصلية كما نقصوا من الشفة وأصلها شفهة بدليل : أنك تقول في التصغير شفيهة والمراد بالعضة الكذب والبهتان .

وقيل : المراد بالعضين العضه وهو السحر يريد : أنهم سموا القرآن سحرا